أبطالى الشهداء

الجزء الثانى و الثلاثون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثانى و الثلاثون

الشهيدة مريم الأرمنية
الشهيد ميركوريوس من سمولينسك
القديس ميلوس الناسك
القديس مرقس والى البرلس والزعفران
القديسة الشهيدة مارتينا
الشهيد المقدس مارينوس الأكبر
الشهداء مانوئيل وثيودوروس وجاورجيوس
وجاورجيوس الآخر وميخائيل
الشهداء مرقص العرطوزي وكيرللس البعلبكي
الشهيد العظيم ماثيوس راهب جبل انصنا
القديس مكاريوس التسالونيكي
القديس الشهيد مينينيوس القصار
القديس الشهيد مودستوس الأول
القديس متي الانجيلي البشير
القديس مرقص الإزميري
الشهيد ماركلين
القدّيس مسرة (أوفروسينوس) الطباخ
القديس مكسى الشنراوى
القدّيس مكسيموس المعترف
القدّيس مكسيموس ساندوفيتش
القديس منصور الشماس الشهيد

الشهيدة مريم الأرمنية

استشهدت القديسة مريم الأرمنية. كانت هذه القديسة أسيرة عند رجل من جنود الملك الظاهر بيبرس سلطان مصر، عرض عليها هذا الجندي أن تجحد إيمانها بالسيد المسيح، فلم تطاوعه بل اعترفت بأنها مسيحية. فعذبها عذاباً شديداً وكان الرب يقويها ويعزيها. ولما ضجر من عذابها عرض أمرها على السلطان الظاهر. فاستحضرها وعرض عليها أن تترك إيمانها فلم تسمع له، وصممت على الاعتراف بإيمانها المسيحي. فأمر السلطان بحرقها في حفرة عند باب زويلة، وفي أثناء إلقائها في الحفرة كانت تقول: " حسناً يا مولانا السلطان أن ألقى نفسي بين يدي سيدي وإلهي ومخلصي يسوع المسيح "، ونالت إكليل الشهادة. بركة صلواتها فلتكن معنا .

الشهيد ميركوريوس من سمولينسك

كان الشهيد المقدس ميركوريوس من سمولينسك سلافيا بالولادة ، ربما من مورافيا ، سليل سلالة أميرية. نشأ القديس ميركوريوس في الأرثوذكسية ، وغادر في حماسة للإيمان الحقيقي وطنه الأصلي إلى روسيا ، حيث خدم في جيش أمير سمولينسك. عاش الجندي القديس سرا حياة زاهدة. كان صارما في الصيام ، وكان عفيفا ، ويقضي لياليه في الصلاة ، ويعد نفسه روحيا للمعاناة من أجل المسيح. في عام ١٢٣٩ ، ظهر حشد من التتار [المغول] ، بعد أن دمروا بالفعل العديد من المدن الروسية ، بالقرب من سمولينسك وأقاموا معسكرا على بعد ٢٥ فيرست في دولغوموست ، مهددين بتدمير المدينة وأماكنها المقدسة. سمع حارس الكنيسة ، وهو يصلي ليلا في كاتدرائية سمولينسك أمام أيقونة والدة الإله الرائعة ، صوت ملكة السماء تأمره بالعثور على المحارب المقدس وتقول له: "ميركوريوس ، انطلق إلى المعركة ، لأن السيدة العذراء تستدعيك". ذهب الجندي بنفسه إلى الكاتدرائية وسمع صوت العذراء الطاهرة ، وأرسلته لمحاربة العدو ووعده بالمساعدة السماوية. انطلق محارب المسيح في تلك الليلة بالذات إلى معسكر التتار في دولغوموست. قاتل هناك مع قائد جيش التتار ، وهو عملاق يمتلك قوة هائلة. قتله ودخل في معركة واحدة مع مضيف العدو. باستحضار اسم الرب والدة الإله الطاهرة ، دمر المحارب المقدس العديد من جنود العدو. شاهد المحاربون التتار برعب بينما كان يحارب الرجال الحاملون للبرق وامرأة مشعة يساعدون القديس ميركوريوس في القتال. اصبحوا غير قادرين على الوقوف ضد محارب المسيح ، تراجعوا في الحال . استشهد القديس مرقوريوس نفسه في المعركة على يد ابن عملاق التتار الذي قتله.قام سكان سمولينسك ، الذين تم إنقاذهم من خلال التدخل المعجزي للرب والدة الإله المقدسة ، و دفنوا بوقار جسد الجندي الشهيد في كاتدرائية رقاد والدة الإله المقدسة. بعد وقت قصير من وفاته ، ظهر القديس ميركوريوس في رؤية لحارس الكنيسة وأمر بتعليق درعه على قبره ، واعدا شعب سمولينسك بالمساعدة المستمرة والتدخل في كل حزن ونضال. حتى اليوم ، لا تزال صنادل الشهيد المقدس ميركوريوس محفوظة في كنيسة كاتدرائية سمولينسك. تم تأسيس عيده في نهاية القرن السادس عشر ، وفي عام ١٥٠٩ كان سكان سمولينسك يطلقون عليه بالفعل راعيهم الخاص.

القديس ميلوس الناسك

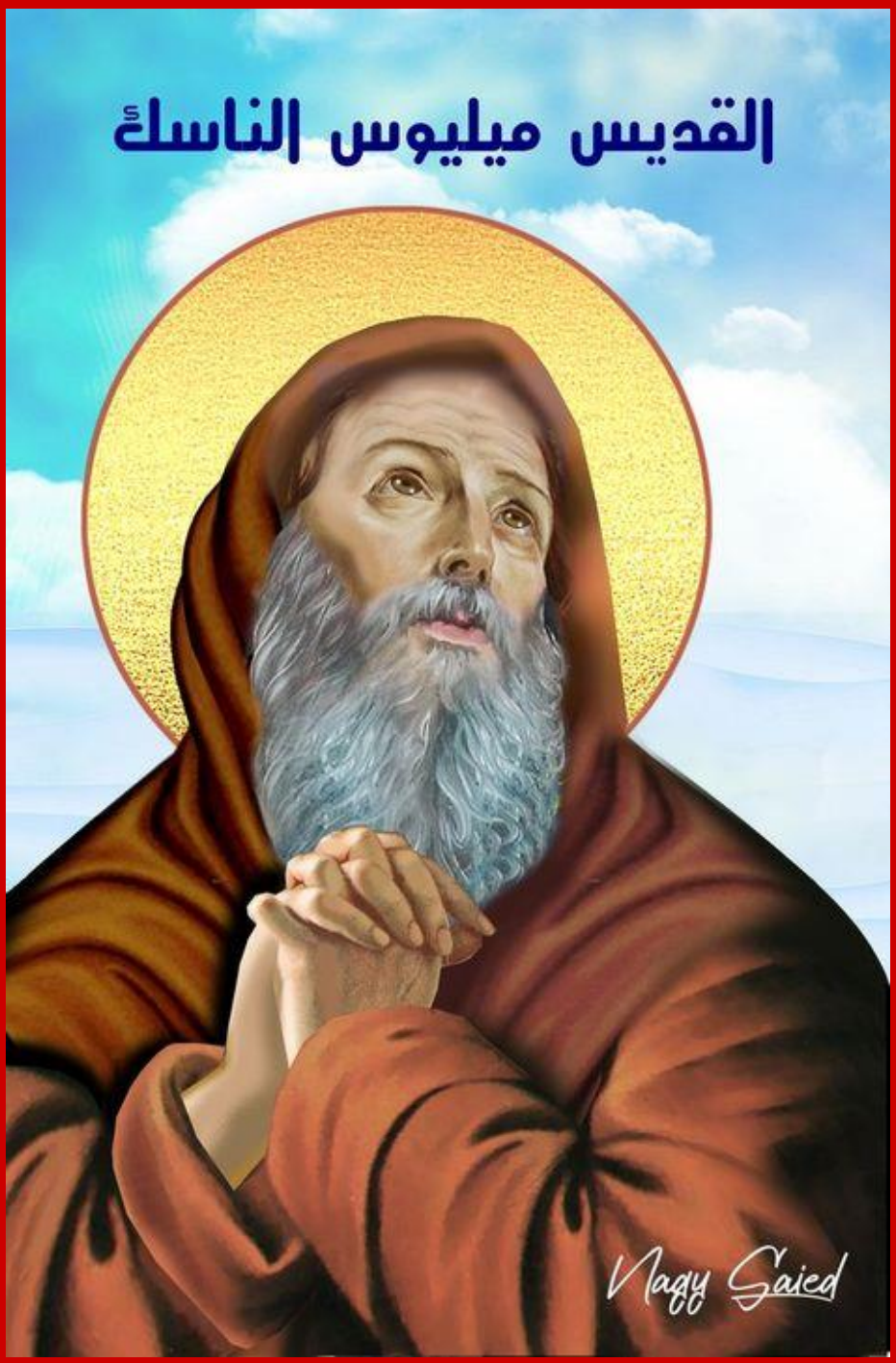

كان هذا الأب ناسكاً ومجاهداً طول أيامه. ساكناً مع تلميذيه الأنبا يشوع والأنبا يوسف (أنظر ١٣ برموده) في مغارة بجبل خوراسان (خوراسان: إحدى بلاد فارس). وحدث أن خرج ولدا ملك خوراسان لصيد الوحوش ونصبا شباكهما، فوقع هذا القديس داخلها. وكان هذا القديس لابساً ثوباً من الشعر. فلما رأياه خافا منه وسألاه قائلين: " من أنت ومن أين أتيت ". فأجابهما: " أنا إنسان خاطىء ساكن في هذا الجبل لعبادة الرب يسوع ابن الله الحي ". فقالا له: " ليس إله إلا الشمس والنار فتقدم واعبدهما وإلا قتلناك ". فأجابهما: " إن هذه من صنع الله وأنتما لا تعرفان الحق، والأفضل لكما أن تعبدا الإله الحقيقي خالق هذه كلها ". فقال له: " أتزعم أن المصلوب من اليهود إله ؟ ". فقال: " نعم ذاك الذي صلب الخطية، وأمات الموت هو الإله ". فحنق الاثنان عليه وأمسكا تلميذيه وعذَّباهما وقتلاهما. وظلا يعذِّبان القديس مدة أسبوعين.أخيراً وقف أحدهما من خلفه والآخر من الأمام ليضرباه بالنشاب. ورماه الواحد من هنا والآخر من هناك حتى استشهد ونال إكليل الشهادة. وفي الغد ركضا وراء وحش وضرباه بالسهام، فعاد سهم كل واحد منهما إلى قلبه، فمات الاثنان.بركة صلوات القديس ميليوس فلتكن معنا. ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين

القديس مرقس والى البرلس والزعفران

القديس مرقس والي البرلس، والد القديسة دميانة. وتعود قصة القديس مرقس أنه بعدما ضعف وأنكر الإيمان بالمسيح خائفاً على منصبه الأرضي، أرسلت له ابنته القديسة دميانة رسالة تبكته فيها على إنكاره، وقالت له: " ليتني سمعت أنك انتقلت من العالم، ولم أسمع أنك أنكرت المسيح " فتأثر وتاب وذهب إلى الولاة معترفاً بالسيد المسيح، فلاطفوه كثيراً ولكنه أصر على إيمانه، وبعد أن عذبوه، قطعوا رأسه فنال إكليل الشهادة.

القديسة الشهيدة مارتينا

ولدت القديسة مارتينا فى روما من والدين مسيحيين فربيها على الفضائل المسيحية، وكان ذلك فى اوائل القرن الثانى للميلاد، وفى وقت كان المسيحيون يتحملون الكثير من الاتعاب والاضطهادات أهاج الشيطان الحاكم الكافر فأرسل وقبض على تلك العذراء مبتغيا ان يتعرف عليها لعله يكسبها لعبادته وضمها لأهل منزله. وقفت مارتينا أمام المحفل الوثنى والقضاة، وسألها الحاكم هل انت نصرانية حقا؟؟..فأجابته قائلة:أنى أشكر الله الذى أنعم على بهذة النعمة وانى أرثى للذين هم سيئ الحظ ولم يظفروا بعد بهذة النعمة.فأجابها أحد القضاة قائلا: كيف هذا..لفتاه مهذبة مثلك ذات عقل وشرف وثروة وجمال أن تعبد إلها كان مصلوبا، وكيف تؤمنين بأن انسانا كان مصلوبا هو إله ارجعى الى عقلك واتركى هذا الضلال وأذهبى لهيكل أبلو الإله الأكرم وقدمى له العبادة وسوف تنالين من الكرامات والاحسانات ما يفوق العقل.فأجابته مارتينا قائلة بغضب شديد: عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد، ولا اله الى الذى أعبده الذى هو ربى يسوع المسيح له المجد، وله وحده أعبد وله وحده أقدم الإكرام والسجود، ولا احسب ظانه يكون لى الشرف ولا فخر الا بكونى مسيحية، حتى لو أدى هذا الى تضحيتى بحياتى وسفكت دمى كله حبا له، هذة هى أعظم سعادتى وأفخر شرف لى وانى أتعجب منكم أنتم الحكماء الذين تعبدون تمثالا من حجر او نحاس او خشب قد صنعته أيديكم ثم جعلتموه إلها ولكى تعرفوا بطلان عبادتكم وكذب إعتقاداتكم دعونى أذهب الى هيكل أبلو وانا أسحق إلهكم هذا وافنيه حينئذ غضب الحاكم الكافر وامر ان تقاد الى هيكل ابلو لاجبارها على تقديم العبادة له.وعندما اخذها الجنود وساروا بها فى الطريق نظرت من بعيد الى هيكل ابلو فرفعت عيناها الى السماء وصلت قائلة: ياربى والهى ومخلصى يسوع المسيح الاله الحقيقى احفظ نفس عبدتك فى هذة اللحظة ومجد اسمك امام هذا الشعب المسكين واظهر له انك وحدك الاله الحقيقى الذى تستحق كل سجود وكل اكرام ...وسمح الله فى هذة اللحظة ان يحدث زلازالا قويا أصاب تلك المنطقة وهدم جزء من الهيكل وحطم الصدنم، فصرخت القديسة مارتينا ممجدة الله ومسبحة ومترنمة بتماجيد ومزامير وتسابيح لربنا يسوع المسيح الاله الحقيقى وحده له كل الاكرام وكل السجود.فأمر القائد بضرب العذراء بقساوة فضربوها بالعصى ضربا أليما ومزقوا وجهها بمخالب حديدية أما القديسة فكانت لا تسكت عن الشكر والتسبيح وظهر الرب يسوع المسيح وأخذ يعزيها ويطمأنها انها ستنال الظفر وتكلل بأكليل الصبر والجهاد واعطاها السلام وتحركت قلوب كثير من الجنود لقوة وبسالة وشجاعة هذة العذراء وتمسكها بمعتقداتها وتقدموا لها واخذوا يستفسرون منها عن معتقداتها هذا الذى تموت من أجله فأخذت تبشرهم بالاله الحقيقى خالق السماء والارض وآمن من هؤلاء الجنود الكثير منهم وطلبوا ان يعتمدواعلى اسم المسيح فكان عذاب القديسة ودمها المسفوك كمياه حيه تسقى البذار الايمانية فأثمرت واخرجت الكثير من الثمار المفرحه وسمع بهذا كله الحاكم الكافر فأمر بالقبض على كل هؤلاء الجنود وقدمهم للمحاكمة السريعة أمر بقطع رؤسهم فنالوا أكاليل الشهادة.أما مارتينا فقد أمر بأن يذهبوا بها لاى هيكل اخر لتقديم العبادة للوثن، وأما هى فقد صرخت الى المسيح الهنا ان يخلصها ويثبتها ويأمر بانها هذة العبادة من الارض كلها.وحين دخلت مارتينا الى الهيكل سمع الحاضرون ضوضاء من داخل الأصنام وسقطت بعضها الى الارض وكأن صاعقة قد أصابتها فأخذت مارتينا تسبح وتمجد الاله العظيم ربنا يسوع المسيح القادر على كل شئ فازداد القائد غضبا وأمر بضرب القديسة فأخذ الجنود يضربونها بقساوة وعندما تعب الجلادون أمرهم بقطع رقبتها ونالت اكليل الشهادة ، بركة هذة الشهيدة القديسة تكون معنا آمين.....

الشهيد المقدس مارينوس الأكبر

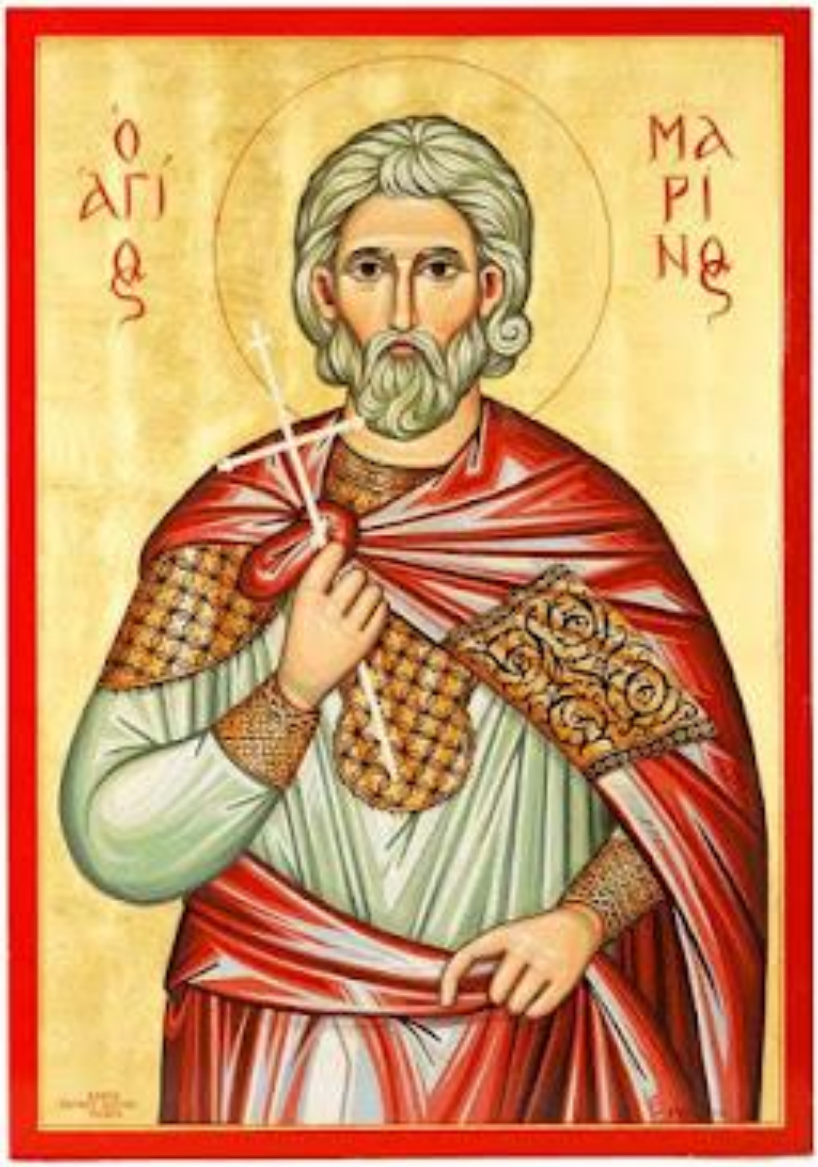

عاش الشهيد مارينوس المقدس في القرن الثالث ، خلال فترة اضطهاد ضد الكنيسة. ولد ونشأ في روما وحصل على منصب عضو مجلس الشيوخ. كانت الوداعة والصلاح والصبر من صفاته ، وكذلك محبته الكبيرة ، خاصة للفقراء والمحتاجين ، مما خلق الشكوك بين زملائه ، الذين سرعان ما اكتشفوا أنه مسيحي. ولأنهم حسدوه على مواهبه العديدة وحياته التي لا تشوبها شائبة ونمط سلوكه الذي لا لوم عليه ، فقد شجبوه واعتقلوه بأمر إمبراطوري. اعترف القديس بجرأة بإيمانه بالمسيح ورفض التضحية للأوثان ، مما أدى إلى الحكم عليه بالإعدام. لقد تحمل التعذيب بثبات وصبر رائعين وأخيرا تم قطع رأسه. دفن المسيحيون جسده الساكن والاستشهادي ، و "طارت" روحه إلى القصور السماوية حيث تفرح مع الشهداء وجميع القديسين.

يلاحظ كاتب السنكساريون المقدس أنه عندما اقتيد الشهيد مارينوس إلى مكان تعذيبه وإعدامه ، رأى بعض أصدقائه يبكون ، وخاطبهم وقال لهم ألا يبكوا أو يحزنوا ، بل أن يفرحوا ، لأنه كان يمشي من الظلام إلى النور ، من الملعب إلى الجائزة ومن الموت إلى الحياة الأبدية.

الشهداء مانوئيل وثيودوروس وجاورجيوس وجاورجيوس الآخر وميخائيل

القديسون الشهداء الجدد مانوئيل وثيودوروس وجاورجيوس وجاورجيوس الآخر وميخائيل الذين من ساموثراكي (+١٨٣٥م) :إثر الثورة اليونانيّة (١٨٢١) انتقم الأتراك من الناس لا سيما في تراقيا وجزيرة ساموثراكي. أخذ الأتراك يفتكون بالذين كانوا يرفضون الكفر بالمسيح ويرحّلون النساء والأولاد. هؤلاء القديسون الشهداء شهروا، تحت الضغط، إسلامهم. وحده ميخائيل كان كهلاً فيما الباقون أولادًا بيعوا عبيدًا. فلمّا استتبّ السلام عادوا إلى موطنهم وتصالحوا مع الكنيسة. فلما وصل خبرهم إلى السلطات التركية قبضت عليهم وهدّدتهم، لكن أُطلق سراحهم لقاء رشوة ماليّة. ثم عادت قضيتهم فأثيرت من جديد. نُصحوا بالفرار إلى منطقة اليونان المحرّرة فرفضوا، وشاؤوا أن يقدموا للمسيح شهادة الدم. سُجنوا وعُذّبوا إلى أن قضي عليهم بميتات مختلفة يوم الأحد الأول بعد الفصح، وبالرغم من كلّ الصعوبات والمضايقات نجح بعض المؤمنين في مواراتهم الثرى بإكرام.

الشهداء مرقص العرطوزي وكيرللس البعلبكي

إثر تولّي يوليانوس عرش بيزنطية، وكان قد أخفاه مرقص من بطش عمّه قسطنديوس، ووفّر له سِرًّا ما يحتاج إليه. فأمَرَ أن يُعيد المسيحيّون بناء الهياكل الوثنيّة التي دكّوها خلال حُكم سلفَيه قسطنطين وقسطنديوس، وعلى نفقتهم. وكان مرقص قد هدم هيكلًا فخمًا له موقع مميّز في نفوس الوثنيّين، وبنى كنيسة وهدى عددًا كبيرًا من الضالّين. وقد لزم الوثنيّون الصمت على مضض وكنّوا لمرقص حقدًا شديدًا. إثر اندلاع شرارة الاضطهاد، توارى مرقص عن الأنظار. ولمّا بلغه أنّ الوثنيّين أمسكوا بعدد من مسيحيّي عرطوز ولم يشاؤوا إطلاق سراحهم قبل أن يُسلِّم مرقص نفسه، فجاء إليهم فقبضوا عليه وجرّروه في الشوارع من شعره. وإذ جرّدوه من ثيابه، جلدوه جلدًا وحشيًّا وحقّروه أيّما تحقير. ثمّ ألقَوه في حفرة النفايات والمياه المبتذلة، وعمَدوا إلى تقييد ساقَيه بالحبال وشدّوا حتّى اخترقت الحبال لحماته ووصلت إلى عظامه، ثمّ جعلوا على بدنه عسلًا ومرقًا وأقفلوا عليه في ما يُشبه القفص معلّقين إيّاه في الهواء والشمس المحرقة، منتصف النهار. ومع هذه الآلام لبث مرقص هادئًا. كانوا يُلحّون عليه أن يُعيد لهم بناء الهيكل فلم يأبَه لهم. فاستحال ازدراء بعضهم إعجابًا به، لصبره وثباته وقوة نفسه، فأطلقوا سراحه ورجاه بعضهم أن يُعلّمه كيف يبلغ مثل هذه الدرجة من الرزانة والهدوء، والصبر. وأمضى بقيّة أيّامه في تدبير شؤون قطيع المسيح في عرطوز إلى أن رقد بسلام في الرب .أمّا القدّيس كيرللس فقد كان شمّاس كنيسة بعلبك. انقضّ كيرللس بحماسة شديدة وحرّض الناس على هدّ هيكل فينوس، فحقَد عليه الوثنيّون وكظموا غيظهم إلى وقت مؤات. فلمّا انحلّت ساعة الظلمة انتقموا منه وممّن أمكنهم الوصول إليهم، راهبات وخدّام الكنيسة. واقتحم الوثنيّون ديرًا للرّاهبات واستاقوا من فيه إلى الموضع حيث كان هيكل فينوس. وعرّضوهن لدناءات وحقارات جمّة. وانقضّ الضالّون على كيرللس وضربوه ضرباً لا هوادة فيه. وأكلوا كبده نيئاً كالحيوانات. وفي عسقلان وغزّة، أمسك هناك الوثنيّون خدّامًا كنسيّين ونسوة مكرّسات وانتزعوا أحشاءهم وجعلوا في أقفاص صدورهم شعيرًا وألقوها رعيًا للخنازير. رغم كلّ الفظائع الرّهيبة لم ينجح يوليانوس في استعادة عبادة الأوثان.

الشهيد العظيم ماثيوس راهب جبل انصنا

والدة اسمة مرقس كان تاجر زيت وامة اسمها مريم كانت سيدة تقية جدا كبر ماثيوس علي الايمان المسيحي محبا للكنيسة والاسرار المقدسة وكان محبا للصيام من صغرة احب الرهبنة وذهب الي الجبل المجاور الي بلدة محبا لرب المجد يسوع وكان من كثرة الصيام جسدة نحيف جدا وزاع صيتة بسبب تقواة وشفافيتة فاخذ رتبة قس وعند قرار الملك الجاحد دقلديانوس سجنة الوالي اريانوس اربعين يوم وعزبه بالجلد والضرب بالعصي الحديدية وخلع العين اليمني ولكن كان الله يعزية وفي وسط هذا الالام الشديدة والصراخ الي الله قطع رأسة الطاهرة في ٢٦ كيهك ونال اكليل الغلبة .امين..

القديس مكاريوس التسالونيكي

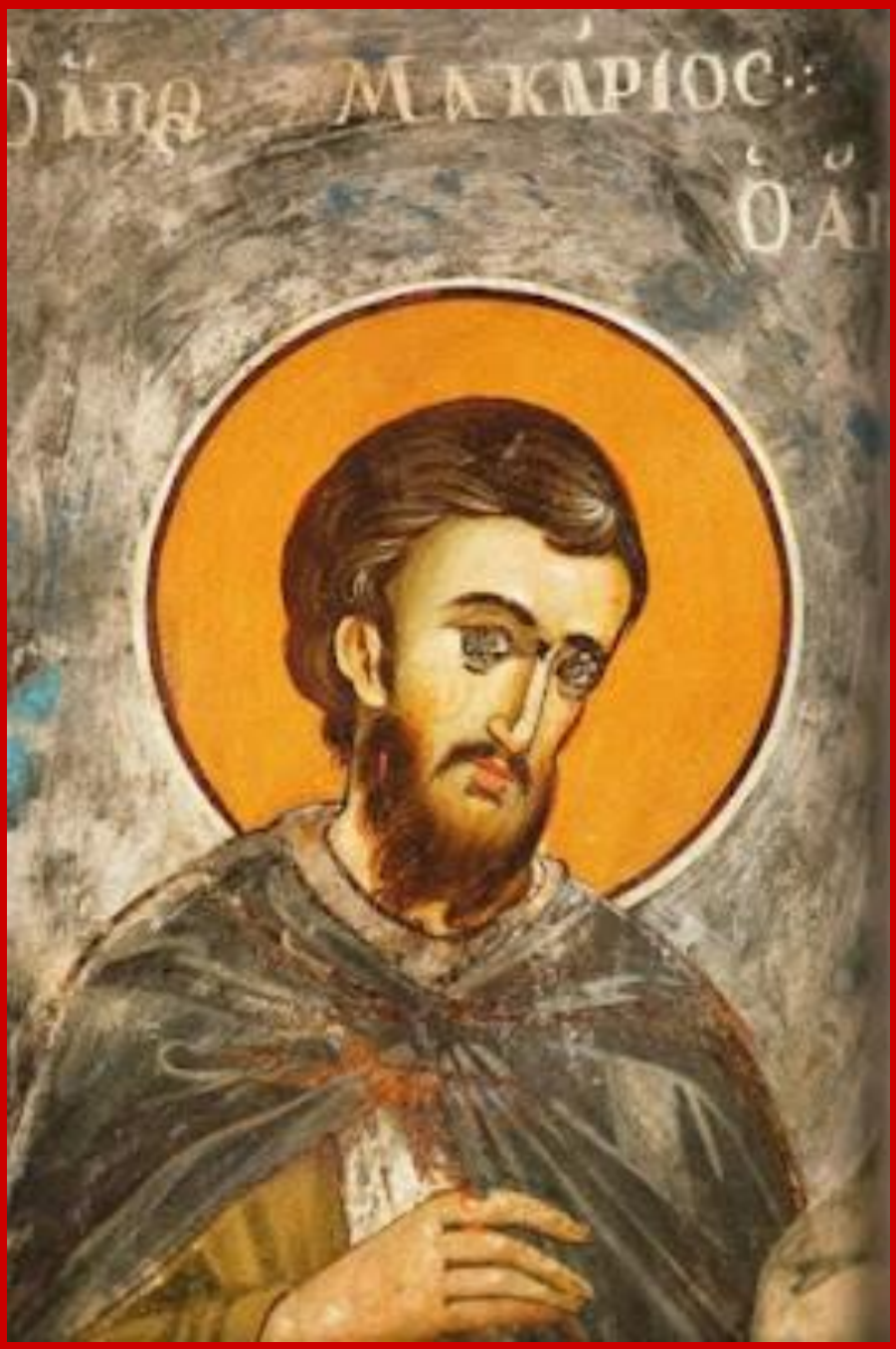

كان تلميذا للبطريرك نيفون الثاني من القسطنطينية (+ ١٥٠٨ - ١١ أغسطس) ورافقه مع القديس يواساف (+ ١٥١٦ - ٢٦ أكتوبر) ، في رحلاته التبشيرية الطويلة والمثمرة إلى مقدونيا وهونغاروفلاشيا. في عام ١٥٠٥ استقروا في دير فاتوبايدي على جبل آثوس حيث عاشوا لمدة عامين. بعد أن وصل إلى الحب الإلهي الكامل من خلال تنمية الفضائل وممارسة الصلاة المستمرة ، أصبح قلب مكاريوس ملتهبا بالرغبة في الاستشهاد من أجل المسيح. لقد فهم البطريرك نيفون رغبته الكبيرة التي كانت نتيجة مشيئة الله، فأعطاه بركته لمتابعة طريق الشهادة. غادر مكاريوس جبل آثوس وذهب إلى سالونيك حيث اقترب بجرأة من حشد من المسلمين وبدأ في التبشير بالمسيح ورسالة الخلاص لهم. لهذا ضربه الأتراك بالعصي وطعنوه بسكين ، ثم جروه إلى السجن في بركة من الدماء ، حيث حكم عليه في اليوم التالي بقطع رأسه ، وبالتالي ختم اعترافه بدمه. يعتبر القديس مكاريوس أول شهيد جديد أثوني ، ويتم الاحتفال به في ١٤ سبتمبر. يتم الاحتفاظ بجمجمته المقدسة في سكيت القديسة آنا المقدسة على جبل آثوس.

القديس الشهيد مينينيوس القصار

القديس الشهيد مانغنوس القصار (+٢٥٠) : من مدينة باريوس في الجزء الشمالي الغربي من آسيا الصغرى. كان يعمل قصاراً، مبيضاً للثياب وعاش في عهد الإمبراطور ديسيوس (٢٤٩-٢٥١). عندما صدر مرسوم ملكي يحظر المسيحية في الإمبراطورية الرومانية ، تم القبض على العديد من المسيحيين في باريوم حيث تم سجنهم في سجن مظلم ووضعوا في مخزون. في إحدى الليالي صلوا إلى ربنا يسوع المسيح لكي يتحرروا من السجن المظلم وقيودهم ، ثم فجأة ظهر نور ساطع ، وتحرروا من قيودهم ، وتمكنوا من الهروب من السجن. سرعان ما أصبحت هذه المعجزة معروفة للوثنيين ، الذين اندهشوا مما حدث. عندما سمع مينينيوس عن هذه المعجزة ، أصبح ملتهبا بالحب الإلهي والإيمان والغيرة للاستشهاد. في أحد الأيام ، عندما كان في النهر حيث غسل الملابس ، سمع مينينوس صوتا إلهيا يدعوه إلى الشهادة. لم يمض وقت طويل بعد ذلك ، عندما كان حاكم ذلك المكان في المحكمة يقرأ رسالة إمبراطورية تحث الحاكم على اضطهاد المسيحيين ، وقف مينينوس المليء بالشجاعة في وسطه ، وأخذ الرسالة مزقها إلى قطع صغيرة ، ثم داس عليها. لهذا قام الحاكم بإلقاء مينينوس على الأرض وضربه ، تاركا نصف ميت. ثم أمر بتعليقه وكشطه بمخلب حديدي ، لدرجة أنه يمكن رؤية أجزائه الداخلية. ومع ذلك ، ظل الشهيد ثابتا في إيمانه ، وصلى ، ووبخ الوالي. ثم أمر الحاكم بتقطيع أصابعه إلى قطع صغيرة ، تماما كما قطع رسالة الإمبراطور إلى قطع صغيرة. عندما تم ذلك ، بدلا من الدم ، تدفق الحليب من جروحه. ثم سجن بين عشية وضحاها ، وفي اليوم التالي ، بعد أن اعترف بإيمانه بالمسيح مرة أخرى ، أمر الحاكم بقطع رأسه. وبينما كان مينينيوس يقتاد إلى مكان إعدامه، تبعته زوجته وهي تبكي مع آخرين. عند وصوله ، وقف أمام شهود إعدامه وبدأ يعلم الناس عن المسيح. بعد أن عهد بزوجته إلى رعاية أولئك الذين يثق بهم ، تم قطع رأسه. ثم شوهدت حمامة بأعجوبة تخرج من فم الشهيد ، والتي طارت في السماء ، مذهلة للجميع. أولئك الذين رأوا هذه المعجزة قالوا ، "عظيم وحقيقي هو إله مينينوس!" أثار هذا غضب الحاكم ، الذي أمر ببقاء جثة مينينوس غير مدفونة حتى يتمكن الله نفسه من النزول ودفنه ، وعين جنودا لحراسة الجثة. ومع ذلك ، جاء إخوته ليلا وأخذوا جثته بينما كان الجنود نائمين ، وأحضروها إلى مكان أخبرهم القديس بالمكان الذي يرغب في دفنه. على طول الطريق تعب الإخوة واستلقوا للنوم. رأى أحد الإخوة القديس في المنام ، الذي أخبره أنهم نسوا رأسه الذي اعترف منه بالمسيح. استيقظ إخوته ، وعادوا إلى مكان استشهاد القديس ، وعلى الرغم من أنه كان مظلما ، إلا أن نورا إلهيا سطع على رأسه حتى يتمكنوا من تحديد موقعه. لذلك عادوا ، ووحدوا الرأس بجسد القديس ، ومضوا في طريقهم لدفنه ، لكن القديس ظهر لهم في مكان معين ، وأمرهم بدفنه هناك.

القديس الشهيد مودستوس الأول

القديس الشهيد في الكهنة مودستوس الأول أسقف أورشليم (القرن٤م): ولد في سبسطيا. كانت أمه عاقراً. ولد لأبويه بعد أربعين سنة من العقر. كان في الشهر الخامس من عمره حين أخذته أمه لزيارة أبيه المسجون من أجل إيمانه بالمسيح. في السجن أسلم أبواه روحيهما لله شهادة طوعية. لاحظه الحرّاس فأخذوه. فكان من نصيب أحد النبلاء الذي اهتم بتربيته آملاً أن يجعل منه خادماً للإله زفس. عرف أصله بعد زمان. التقى رجلاً مسيحياً فأخذ منه حقائق الإيمان بالرب يسوع المسيح. كان في الثلاثين من عمره حين اقتاده صائغ، لعلّه أبوه بالتبني، إلى أثينا. هناك اعتمد. إثر معموديته أبرأ أخاً للصائغ كان مصاباً بمرض خطير كما أخرج شيطاناً من أحد الناس. بعد حين مرض الصائغ للموت فأوصى لمودستوس وابنيه بتركته. وزّع مودستوس حصّته على الفقراء. أخذه ابنا الصائغ إلى مصر وهناك باعاه عبداً. عانى كثيراً مدة سبع سنوات. ولكن، بالصلاة ونعمة الله تمكّن من هداية سيّده. رقد سيّده بعد حين فانطلق حراً. خرج إلى أورشليم ثم إلى جبل سيناء. عاش في التوحّد لبعض الوقت ثم وجّه طرفه ناحية كنيسة القيامة. في ذلك الوقت كان أسقف أورشليم قد رقد، فاجتمع جمهور كبير في الكنيسة لاختيار خلف له. كانت العادة أن يوصّد الباب وينتظر المؤمنون فتحه، فمن فتحه بالصلاة هذا حسبوه أهلاً لنعمة الأسقفية عليهم. وصل مودستوس فرأى الباب موصداً فصلّى من الخارج فإذا بالباب ينفتح أمامه فأخذه القوم وجعلوه أسقفهم. يعتبر القديس مودستوس شفيعاً للحيوانات.

من أخباره أن أرملة كانت لها خمسة أزواج من الثيران تعتاش منها أصابها مرض خطير. لجأت إلى القدّيسين والكنائس مستجيرة فلم تنتفع شيئاً. تضرّعت إلى القدّيسين قزما ودوميانوس فظهر لها القدّيس قزما في الحلم وقال لها: "يا امرأة، لسنا نملك موهبة شفاء الحيوانات. هذه الموهبة أعطيت لمودستوس، أسقف أورشليم. فلو ذهبت إليه لشفى ثيرانك!" ذهبت إليه فلم تجده. ظهر لها في الحلم وبارك عليها وشفى ثيرانها. ذاع صيته. وشى به اليهود. قُبض عليه. عُذِّب عذاباً مراً ثم قُطع رأسه.

القديس متى الانجيلي البشير

متى الإنجيلي، أحد الاثنى عشر رسولا وكان اسمه لاوي .وهو الذي كان جالسا عند مكان الجباية خارج مدينة كفر ناحوم. وقال له السيد المسيح اتبعني. فترك كل شئ وقام وتبعه. وقد صنع السيد للمسيح وليمة في بيته، جعلت الفريسيين يتذمرون عليه قائلين لتلاميذه "لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة". فقال لهم يسوع "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى، لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة" (لو ١٥ ٢٧ - ٣٢). وقد كرز في أرض فلسطين وفي صور وصيدا. ثم ذهب إلي الحبشة ودخل بلاد الكهنة وردهم إلى معرفة الله. فقد جاء في أول تاريخ القديس تكلا هيمانوت الحبشي أن أحد كهنة الإسرائيليين ويدعى صادوق قد أرسل ولده ويدعى "إبن الحكيم" يتسلط علي بلاد التجريا وأصحبه بأخيه عزاريا الكاهن، وأخذ عزاريا معه ما يلزم لتأدية الشعائر اليهودية في ذلك المكان. وتزوج عزريا بداقنادس إبنة أحد عظماء عاصمة التجريا ورزق منها ولدا أسماه صادوقا، وولد صادوق لاوي، وصار هؤلاء الكهنة يعلمون أهل الحبشة ما جاء بالتوراة، وكانوا يجتمعون في ديوان الملك كعادة الكهنة في القبة. لذلك أطلق علي إسم المدينة "مدينة الكهنة"، ومع توالي السنين تحول أهل تلك المدينة إلي الوثنية، حتى ذهب إليها القديس متى الرسول وهداهم إلي الإيمان المسيحي. وذلك أنه أراد دخول المدينة التقى به شاب وقال له: إنك لا تستطيع الدخول إلا إذا حلقت رأسك ولحيتك وأمسكت بيدك سعفه. ففعل كما أخبره الشاب. وفيما هو يفكر في هذا ظهر له الرب يسوع في شكل ذلك الشاب الذي قابله سابقا وبعد أن عزاه وقواه غاب عنه. فأدرك أن ذلك الشاب كان هو رب المجد نفسه. ثم دخل المدينة كأحد كهنتها ومضى إلى هيكل أبللون فوجد رئيس الكهنة، فخاطبه عن آلهته التي كانوا يعبدونها وأخذ يوضح له كيف أنها لا تسمع ولا تعي، وأن الإله الحقيقي القوي إنما هو الذي خلق السماء والأرض. وقد أجرى الله على يديه آية وذلك بأن هبطت عليهم مائدة من السماء، وأشرق حولهم نور عظيم. فلما رأى أرميوس الكاهن هذه الأعجوبة قال له "ما هو اسم إلهك؟" فأجاب الرسول "إلهي هو السيد المسيح". فأمن أرميوس الكاهن به وتبعته جماعة كثيرة. ولما علم حاكم المدينة بذلك أمر بإحراقهم. وحدث عند ذلك أن مات ابن الوالي، فصلى متى الرسول وتضرع إلي الله أن يقيم هذا الابن فاستجاب له الرب وقام الولد من الموت. فلما رأى الوالي ذلك آمن هو وبقية أهل المدينة، فعمدهم متى الرسول ورسم لهم أسقفا وكهنة، وبنى لهم كنيسة.وبعد أن كرز في بلاد أخرى عاد إلى أورشليم فاجتمع إليه جماعة من اليهود الذين بشرهم وآمنوا بكرازته واصطبغوا منه وطلبوا إليه أن يدون لهم ما بشرهم به، فكتب بداية البشارة المنسوبة إليه باللغة العبرانية إلا أنه لم يتمها، وقيل أنه كملها أثناء كرازته في الهند وكان ذلك في السنة الأولى من ملك إقلاديوس وهى السنة التاسعة للصعود .وكان استشهاده رجما بالحجارة على يد فسطس الوالي ودفن جسده في قرطاجنة قيسارية بواسطة قوم مؤمنين، في مكان مقدس.

القديس مرقص الإزميري

أبوه الحاج قسطنطين من تسالونيكي وأمّه ماريا من إزمير. سنة ١٧٨٨ عشق فتاة مسلمة. بنتيجة ذلك اقتبل الإسلام. بعد قليل آلمه ضميره لأنّه تنكّر لإيمانه بالمسيح, استعان بأب روحي فرحّله ومَن له. تنقّل في إيطاليا لبعض الوقت فيما تنامت فيه الرغبة لبذل دمه من أجل المسيح تكفيراً عن جحوده. أبحر إلى خيوس فإزمير فأفسس الجديدة. أطلع أباه الروحي على رغبة قلبه. الروم, هناك, كانوا في وضع حرج من جهة الأتراك لأنّ كنيسة على اسم شهيد جديد اسمه جاورجيوس كانت قيد الإنشاء وكان المسلمون مضطربين للأمر. عاد مرقص إلى خيوس حيث زار عدّة كنائس فيها وتناول القدسات. أخيراً وقف أمام القاضي المسلم وجاهر بمسيحيّته وطعن بالإسلام. حاول القاضي ردّه بالحسنى. فلمّا لم ينجح ألقى بمرقص في السجن وعرّضه للتعذيب. أوقف. مرّة أخرى, أمام القاضي الذي هدّده بعذابات أشد من الأولى. لكنّه أجاب أنّ لا شيء. لا النار ولا السكين ولا أي نوع من أنواع التعذيب, سيجبره على نكران المسيح. هذا كان سبباً عرّضه لتعذيب أقسى. ولحسن التدبير الإلهي سُمح لكاهن بزيارته في السجن فتسنّى له أن يساهم القدسات بتواتر. بعد ذلك أوقف أمام القاضي للمرّة الثالثة. استمرّ مرقص يكرز بالمسيح ويعلن تمسّكه به. أخيراً لفظ القاضي, في حقّه, حكم الموت فجرى قطع رأسه. كان ذلك يوم الأربعاء, في الخامس من حزيران, سنة ١٨٠١م.

الشهيد ماركلين

كان سلف عرش البابا ماركل. لذلك عندما استدعاه دقلديانوس وهدده بالعذاب ، قدم تضحيات للأصنام ، والتي قدمها له الإمبراطور بملابس ثمينة. تاب ماركلين بمرارة وبكى ليلا ونهارا بسبب تخليه عن المسيح ، كما فعل الرسول بطرس ذات مرة. كان هناك مجلس أسقفي في كامبانيا في ذلك الوقت. كان البابا يرتدي زيا ، ورش رأسه بالرماد ، ثم دخل المجلس واعترف بخطيته أمام الجميع ، وتوسل إليهم أن يحكموا عليه. قال له الآباء أن يحكم بنفسه. ثم قال: "أنا أحرم من الرتبة الكهنوتية ، التي لا أستحقها ، ومع ذلك: لا ينبغي دفن جسدي بعد الموت ، ولكن يجب أن يلقى للكلاب!" قال ذلك ولعن من يجرؤ على دفنه. ثم ذهب إلى الإمبراطور دقلديانوس ، وألقى به هذا الثوب الثمين ، واعترف بإيمانه بالمسيح ، وأهان الأصنام. أمر الإمبراطور الغاضب بتعذيبه ثم قتله خارج المدينة مع الرجال الثلاثة الطيبين: كلوديوس وكورش وأنطونيوس. تم دفن جثث الثلاثة على الفور ، وظل جسد البابا لمدة ستة وثلاثين يوما. ثم ظهر القديس بطرس للبابا الجديد ماركيل وأمره بدفن جسد ماركلين ، لأنه قال له: "من يتواضع يرفع."

ؤ القدّيس مسرة (أوفروسينوس) الطباخ

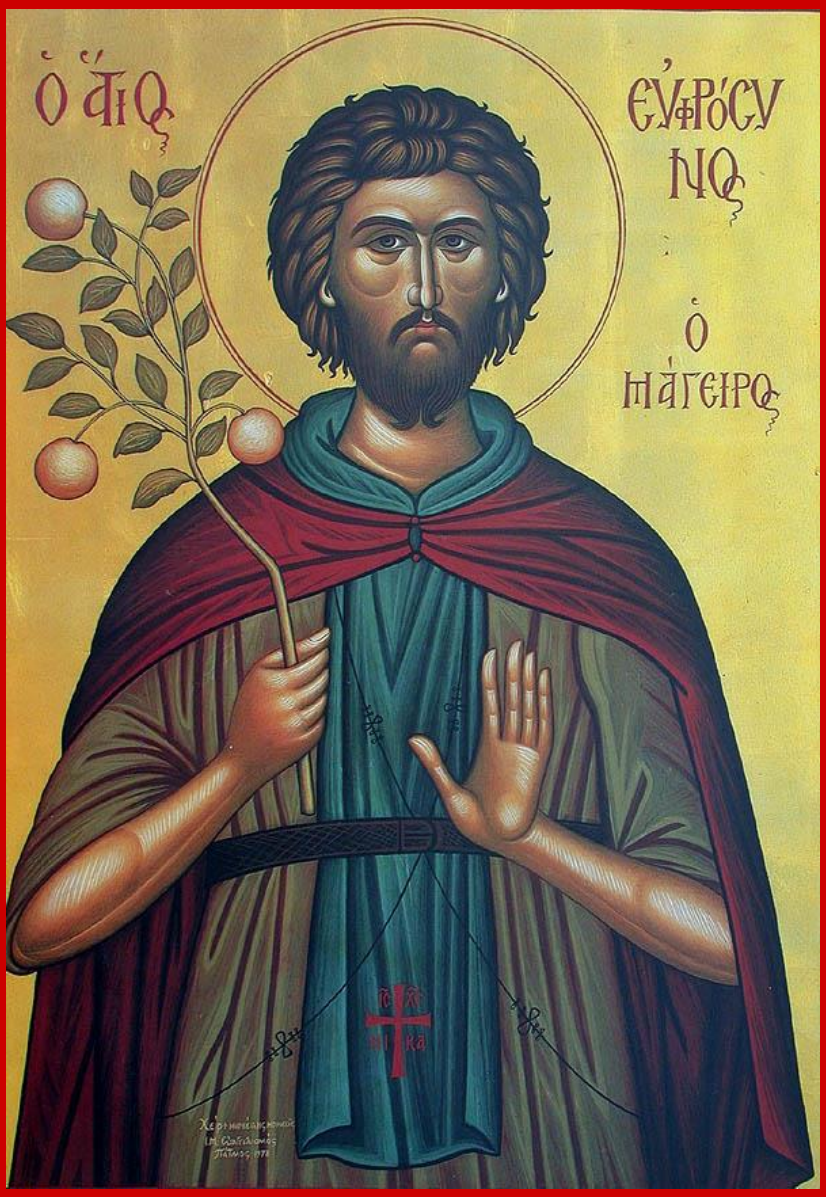

القدّيس مسرة (أوفروسينوس) الطباخ (القرن ٩ م) 11أيلول غربي (٢٤ أيلول شرقي) إنسان قروي بسيط. جاء إلى أحد الأديرة فاستخدموه مساعداً للطباخ. كانوا يكلفونه بأقبح الأشغال المطبخية وكان لبساطته, موضع استخفاف وتهكم فكان يحتمل سخرية الآخرين منه ويقابلهم بتعفف ووداعة لا يتزعزعان وحدث أن كاهنا في الدير اعتاد الصلاة إلى الله ليريه البركات التي يذخرها للذين يحبونه. وذات ليلة فيما كان هذا الكاهن نائماً, بدا له كأنه حُمل، في الحلم, إلى الفردوس, وأودع حديقة ممتلئة من أجمل الأشجار وأشهى الثمار. وفي وسط هذه الحديقة كان مسرة (أوفروسينوس) يأكل من هذه البركات ويفرح مع الملائكة. اقترب منه الكاهن وسأله: (أين نحن, هنا, يا أوفروسينوس ؟), فأجاب: (هذا هو موطن مختاري الله الذي طالما رغبت في معاينته. أما أنا فأقيم هنا بإحسان الله الذي شاء أن يغفر لي ذنوبي). فقال له الكاهن: (أبإمكاني أن آخذ معي بعض ثمار هذه الحديقة ؟). فتناول أوفروسينوس ثلاث تفاحات ووضعها في معطف الكاهن. في تلك اللحظة بالذات, صحا الكاهن من نومه على صوت الجرس يدعوه إلى صلاة السحر. وإذ كان ينفض عن عينيه غبار النوم ظانا انه خرج, لتوه, من حلم, أحس بأن في جيبه شيئا ثقيلاً, فمد يده، وإذا به يكتشف التفاحات الثلاث تفوح منها رائحة لم يسبق له أن شم مثلها من قبل.

أسرع الكاهن إلى الكنيسة فإذا به يرى أوفروسينوس واقفا في مكانه المعتاد، فأقترب منه وسأله أين كان في الليل, فقال له: في الدير, فأصر عليه إلى أن أجابه: (كنت في الحديقة حيث عاينت الخيرات التي يذخرها الله لمختاريه. لقد أراد الله أن يكشف لك هذا السر من خلالي، أنا غير المستحق). فنادى الكاهن الأخوة الرهبان وحدثهم عن حلمه وعن أوفروسينوس والتفاحات الثلاث وشرع يريهم إياها. والنهى الجميع يقلبون التفاحات ويشمونها ويصغون إلى الكاهن. ثم سأل احدهم أين هو أوفروسينوس الآن ؟ فبحثوا عنه فلم يجدوه). كان قد خرج، سرا، ليهرب من مجد الناس. ولم يعرف له، بعد ذلك، اثر.

القديس مكسى الشنراوى

استشهاد القديس القس مكسي الشنراوي. اليوم العاشر من شهر بؤونه المبارك في مثل هذا اليوم من سنة ٢٠ للشهداء (٣٠٤م) استشهد القديس القس مكسى الذي من شنرا (قرية قديمة ما زالت بنفس اسمها في مركز الفشن محافظة بنى سويف). كان رحوماً محباً للفقراء والمساكين، ولما رأوا فضائله رسموه قساً على كنيسة بلدته شنرا، وكان أميناً في خدمته ومثالاً حسناً للكاهن الخادم. سمع بأوامر دقلديانوس التي تأمر بعبادة الأوثان، فجمع شعبه ووعظهم أن يثبتوا على الإيمان بالسيد المسيح، وفيما هو مع الشعب في الكنيسة أتى إليه أعوان الوالي وقيدوه وأتوا به إلى الوالي. فأمره الوالي بالتبخير للأوثان فرفض، فغضب الوالي غضباً شديداً وأمر أن يغلى زيت في مرجل ويلقوه فيه، فبسط القديس يديه وصلى، وللوقت انطفأ لهيب النار وصار المرجل كالماء البارد، ورآه كثيرون فآمنوا بالسيد المسيح فقطع الوالي رؤوسهم ونالوا أكاليل الشهادة، وطرح القديس مكسي في السجن. وظهر له ملاك الرب وشجعه. ثم أحضره وعذبه عذابات شديدة احتملها بصبر، وبسبب ذلك آمن كثيرون واعترفوا بالسيد المسيح ونالوا أكاليل الشهادة. ولما تحير الوالي في أمره أرسله إلى أرمانيوس والي الإسكندرية فعذبه كثيراً، ثم وضعه في السجن فظهر له ملاك الرب وعزاه، وفيما هو يخاطبه استودع روحه الطاهرة بيد الرب الذي أحبه واحتمل العذاب من أجله، وهكذا أكمل جهاده المقدس، ونال إكليل الشهادة. بركة صلواته فلتكن معنا.أمين

القديس مكسيموس المعترف

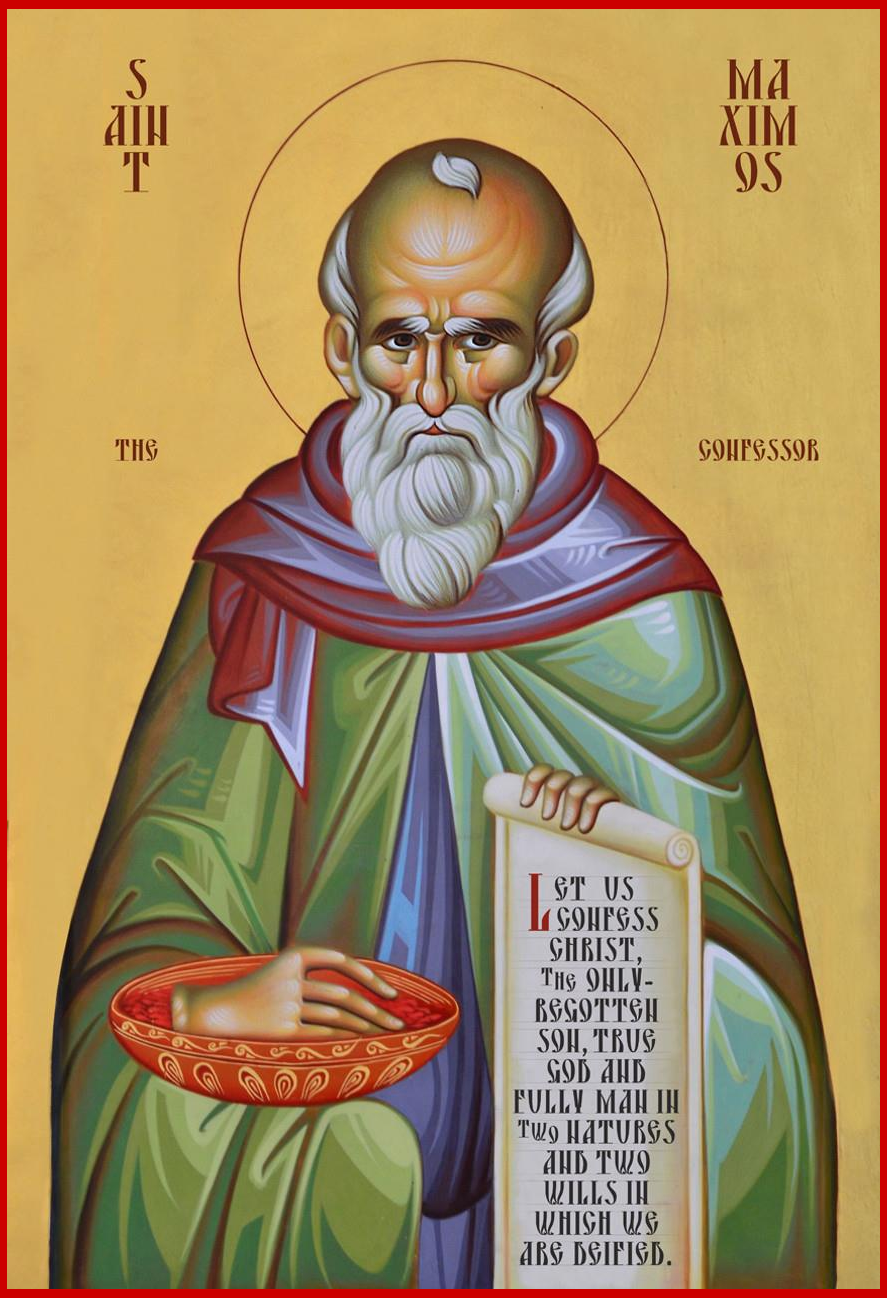

مكسيموس المعترف (فلسطين حوالي ٥٨٠ م ـ ٦٦٢ م) هو أحد آباء الكنيسة، قديس ولاهوتي. ولد من أب سامري وأم فارسية، دخل دير القديس كاريتونِس (Caritone) في القدس عندما كان ابن عشر سنين. وفي عام ٦١٤ م انتقل إلى دير في القسطنطينية كراهب علماني وبقي كذلك حتى وفاته. من القسطنطينية رحل إلى أفريقيا بسبب الحروب القائمة آنذاك مع الفرس، ومن هناك إلى روما.

اشتهر بسبب الدفاع عن العقيدة المسيحية ضد المونوتيلية، فقد أكد بحجج ثابتة إيمان الكنيسة بوجود إرادتين لدى الكلمة المتجسد، واحدة إلهية وأخرى إنسانية، وأن الجنس البشري قد نال الفداء ليس فقط بفضل إرادة الله الخلاصية، بل أيضاً بفضل طاعة إرادته المسيح الإنسانية للإرادة الإلهية.

في السينودوس اللاتيراني عام ٦٤٩ م الذي دعا إليهِ البابا مرتينوس، كان لمكسيموس دوراً فعّالاً. ومع ذلك فإن الامبراطور كوستانتوس الثاني، الموالي للمونوتيلية اعتقل البابا مرتينوس والقديس مكسيموس ونفاهما. هذا الأخير نال في المنفى قسطه من العذابات، حيث جُلِدَ وقُطِعَ له لسانه ويده اليمنى.

توفيَ مكسيموس عام ٦٦٢ م. وفي عام ٦٨٠ م عاد مجمع القسطنطينية الثالث إلى حِجج هذا القديس ليؤكد إرادتي المسيح الإلهية والإنسانية.

القدّيس مكسيموس ساندوفيتش

القديس الجديد في الشهداء الكهنة مكسيموس ساندوفيتش (+١٩١٤ م): هو رمز الهوية الوطنية والايمانية للروم الكاربات‍يّين الأورثوذكس. ولد في(جدينا) الروسية الكارباتية التي تقع، اليوم، على الحدود بين بولونيا وسلوفاكيا. كانت، يومذاك، ملحقة بالأمبراطورية النمساوية الهنغارية. ولد عام ١٨٨٦م. أبدى منذ سنيه الأولى، تقوى عظيمة. ترهب ثمّ سيم كاهناً و أُقيم راعياً للكارباتيين العائدين من الكثلكة إلى الأورثوذكسية. اضطُهد لكونه أرثوذكسياً و لانه استعمل كتاباً ليتورجية خُطت بالروسية. اعتبره النمساويين عميلاً روسياً. تمسَّك بأورثوذكسيته رغم كل شيء. ومع أنّ براءته من تهمة العمالة ثُبِّتت فإنه سُجن ولوحق وحوكم. أخيراً مع اندلاع الحرب العالمية الأولى قُتل رمياً بالرصاص في ٦ أيلول سنة ١٩١٤ في (غورليسة) أمام عين المساجين الأورثوذكسيّن المجتمعين. وإذ هوى أرضاً هتف: " لتحي الأورثوذكسية !!! ". فأسرع إليه أحد جلاّديه غاضباً وعاجله بطعنات من خنجره قضت عليه.

القديس منصور الشماس الشهيد

الشمّاس عام ٣٠٤ فى مدينة غرناطة الأسبانية. تهذّب بالعلوم الإلهية وتربّى على التقوى لدى فاليريوس، أسقف غرناطة، الذي سامه شمّاسًا وعيّنه، رغم صغر سنّه، واعظًا ومعلّمًا للشعب. كان داكيانوس، يومذاك، حاكمًا لأسبانيا وكان مضطهِدًا دمويًا. قبل مرسومي الإمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس القاضيين بملاحقة المسيحيين، سنة ٣٠٣، كان داكيانوس قد أنزل عقوبة الموت بثمانية عشر مسيحيًا في سراغوسا، كما قبض على فاليريوس ومنصور. وبذلا بعض دمائهما في سراغوسا، ومن هناك اقتيدا إلى فالنسيا حيث ألقاهما الحاكم في السجن زمانًا طويلاً معرّضًا إياهما للمجاعة والبؤس. وكان يأمل من وراء هذا التعذيب البطيء والطويل الأمد أن يزعزع ثباتهما. ولكن لما أتي بهما إليه تعجّب من منظرهما لأنه وجدهما جسورين في الذهن، قويّين في البدن، فوبّخ عمّاله ظنًّا منه أنهم لم يعاملوا السجينين بالقسوة التي أمرهم بها. وإذ التفت إلى المصارعين من أجل المسيح، وجّه لهما في آن تهديدات ووعودًا ظانًا أنه بذلك يحملهما على التضحية للأوثان. فقال منصور مستأذنًا معلّمه الأسقف الذي كان يعاني من عيب في النطق إنهما مستعدان لتقبّل كل شيء من أجل الإله الحقيقي ولا يباليان بتهديدات الحاكم ولا بوعوده. فاغتاظ داكيانوس وأمر بنفي فاليريوس، أما منصور فعزم الحاكم على كسر تصميمه بأي ثمن. ويؤكد التقليد أن منصور عانى حجمًا من العذاب يفوق بمقادير ما يمكن لإنسان أن يحتمله، إن لم تشدّده النعمة الإلهية. أبدى منصور من السلام والهدوء في الكلام والتصرّف وسط مضطهديه ما أدهشهم. مدّدوه وشدّوا يديه ورجليه بالحبال حتى تمزّقت أربطته ثم مُزّق جسده بأمشاط حديدية فبدا كأن ما يفعلونه يوقعونه على جسد إنسان آخر لا على جسده هو. وقد عنفوه لدرجة أن انكشفت عظامه وأحشاؤه. وعلى قدر ما أمعنوا في تمزيقه حبته الحضرة الإلهية بعزاء في روحه. إذ ذاك اعترف القاضي بأن جرأة الشاب غلبته. ولما عرض على القديس أن يسلّم أقلّه الكتب الكنسية لتحرق وهو مستعد لإطلاقه، أجاب أنه يخشى رأفته المزيّفة أكثر مما يخشى عذاباته. لم يترك الحاكم حيلة ولا لونًا من ألوان التعذيب إلا لجأ إليه ولكن على غير طائل. شووا القديس على النار فلم ينتفعوا شيئًا. جرّحوه وفركوا جراحه بالملح فلم يلقوا غير الخيبة. كانت قوة القديس في ازدياد. عيناه نحو السماء وذهنه صاف وقلبه مشدود إلى صلاة متواصلة. بعد ذلك ألقي الشهيد في حفرة ومُنع عنه الطعام وأن يقربه إنسان فجاء ملاك الرب وعزّاه. وإذ عاين السجّان النور الإلهي آمن واعتمد. أما القديس فلم يلبث طويلاً حتى أسلم الروح عام ٣٠٤ في مدينة فالنسيا هو وأسقفه فاليريوس، فألقي جسده في البحر في كيس، لكن البحر لفظه والتقطه مسيحيان أودعاه كنيسة صغيرة خارج أسوار فالنسيا حيث جرت به عجائب جمّة.

متى الرسول